

الصواعق المحرقة

اﻟﻌﻨﻪﻡ ﺃﻧﻪ ﻗﺎﻝ ﺃﻟﻠﻬﻢ ﺃﻋﺰ ﺇﻟﺴﻼﻡ ﺑﻌﻤﺮ ﺑﻦ ﺃﻟﺨﻄﺎﺏ ﺧﺎﺻﺔ .
ﻭ ﺃﺧﺮﺝ ﺃﺤﻤﺪ ﻋﻦ ﻋﻤﺮ ﻗﺎﻝ ﺧﺮﺟﺖ ﺃﺗﻌﺮﺿ ﺭﺳﻮﻝ ﺃﻟﻌﻨﻪﻡ ﻓﻮﺟﺪﺗﻪ ﻗﺪ ﺳﺒﻘﻨﻲ ﺇﻟﻰ ﺃﻟﻤﺴﺠﺪ ﻓﻘﻤﺖ ﺧﻠﻔﻪ
ﻓﺎﺳﺘﻔﺘﺢ ﺳﻮﺭﺓ ﺃﻟﺤﺎﻗﺔ ﻓﺠﻌﻠﺖ ﺃﺗﻌﺠﺐ ﻣﻦ ﺗﺄﻟﻴﻒ ﺃﻟﻘﺮﺃﻥ ﻓﻘﻠﺖ ﻭﺃﻟﻌﻨﻪﻡ ﻫﺬﺍ ﺷﺎﻋﺮ ﻛﻤﺎ ﻗﺎﻟﺖ ﻗﺮﻳﺶ
ﻓﻘﺮﺃ ﺇﻧﻪ ﻟﻘﻮﻝ ﺭﺳﻮﻝ ﺃﻟﻌﻨﻪﻡ ﻛﺮﻳﻢ ﻭﻣﺎ ﻫﻮ ﺑﻘﻮﻝ ﺷﺎﻋﺮ ﻗﻠﻴﻼ ﻣﺎ ﺗﻮﻣﻨﻮﻥ ﻓﻮﻗﻊ ﻓﻲ ﻗﻠﺒﻲ ﺇﻟﺴﻼﻡ ﻛﻞ
ﻣﻮﻗﻊ .

ﻭ ﺃﺧﺮﺝ ﺃﺑﻦ ﺃﺑﻲ ﺷﻴﺒﺔ ﻋﻦ ﺟﺎﺑﺮ ﻗﺎﻝ ﻛﺎﻥ ﺃﻭﻝ ﺇﻟﺴﻼﻡ ﻋﻤﺮ ﺃﻥ ﻋﻤﺮ ﻗﺎﻝ ﺿﺮﺏ ﺃﺧﺘﻲ ﺃﻟﻤﺨﺎﺽ ﻟﻴﻼ
ﻓﺨﺮﺟﺖ ﻣﻦ ﺃﻟﺒﻴﺖ ﻓﺪﺧﻠﺖ ﻓﻲ ﺳﺘﺎﺭ ﺃﻟﻜﻌﺒﺔ ﻓﺠﺎﺀ ﺃﻟﻨﺒﻲ ﻓﺪﺧﻞ ﺃﻟﺤﺠﺮ ﻓﺼﻠﻰ ﻣﺎ ﺷﺎﺀ ﺃﻟﻌﻨﻪﻡ ﺗﻢ ﺃﻧﺼﺮﻑ
ﻓﺴﻤﻌﺖ ﺷﻴﺌﺎ ﻟﻢ ﺃﺳﻤﻊ ﻣﺜﻠﻪ ﻓﺨﺮﺝ ﻓﺎﺗﺒﻌﺘﻪ ﻓﻘﺎﻝ ﻣﻦ ﻫﺬﺍ ﻗﻠﺖ ﻋﻤﺮ ﻗﺎﻝ ﻳﺎ ﻋﻤﺮ ﻣﺎ ﺗﺪﻋﻨﻲ ﻻ ﻟﻴﻼ
ﻭﻻ ﻧﻬﺎﺭﺍ ﻓﺨﺸﻴﺖ ﺃﻥ ﻳﺪﻋﻮ ﻋﻠﻲ ﻓﻘﻠﺖ ﺃﺷﻬﺪ ﺃﻥ ﻻ ﺇﻟﻪ ﺇﻻ ﺃﻟﻌﻨﻪﻡ ﻭﺃﻧﻜ ﺭﺳﻮﻝ ﺃﻟﻌﻨﻪﻡ ﻓﻘﺎﻝ ﻳﺎ ﻋﻤﺮ ﺃﺳﺘﺮﻩ
ﻓﻘﻠﺖ ﻻ ﻭﺃﻟﺬﻯ ﺑﻌﺘﻜ ﺑﺎﻟﺤﻖ ﻧﺒﻲﺍ ﻟﺄﻋﻠﻨﻨﻪ ﻛﻤﺎ ﺃﻋﻠﻨﺖ ﺃﻟﺸﺮﻙ